

الأغاني

أخبرني عمي قال حدثني الكراني قال حدثنا العمري عن عاصم بن الحدثان قال هجا أوطاة بن سهية شبيب بن البرصاء ونفاه عن بني عوف فقال .

(فلو كنتَ عَوْوُفِيَاً عَمِيَّتَ وَأَسْهَلَاتَ ... كُذَّكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْرِبُ مُؤْرِبٌ) .

قال فعمي شبيب بن البرصاء بعد موت أوطاة بن سهية فكان يقول ليت ابن سهية حيا حتى يعلم أني عوفي قال والعمى شائع في بني عوف إذا أسن الرجل منهم عمي وقل من يفلت من ذلك منهم .

وحدثني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الصباح عن ابن الكلبي قال أنشد الأخطل عبد الملك بن مروان قوله .

(بِكَرِّ الْعَوَازِلِ يَبْتَدِرُّنْ مَلَامَتِي ... وَالْعَاذِلُونَ فَكَلَّهُمْ يَلَاخَانِي) .

(فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشَرِبَةِ مَقْدِيَّةٍ ... صَرْفٍ مُشْعَشَعَةٍ بِمَاءِ شُنَانٍ) .

فقال له عبد الملك شبيب بن البرصاء أكرم منك وصفا لنفسه حيث يقول .

(وَإِنِّي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يُعْرِفُ مَجْلِسِي ... إِذَا أَحْزَنَ الْقَاذُورَةُ الْمُتَعَدِّيَّ) .

(يَضِيءُ سَدَنًا جُودِي لِمَنْ يَبْتَغِي الْقِرَى ... وَلَيْلُ بَخِيلِ الْقَوْمِ طَلَمَاءُ حِنْدِسُ) .

(أَلَيْنُ لَذِي الْقُرْبَى مِرَارًا وَتَلْتَوِي ... بِأَعْنَاقِ أَعْدَائِي حِبَالُ تَمَرَّسُ)